

لسان العرب

(ضل) الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ ضدُّ الهُدَى والرَّشَادِ ضَلَّالَتٌ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة وضَلَّالَتٌ تَضِلُّ ضَلَالًا وضَلَّالَةٌ وضَلَّالَةٌ وقال كراع وبنو تميم يقولون ضَلَّالَتٌ أَضَلُّ وضَلَّالَتٌ أَضَلُّ وقال اللحياني أهل الحجاز يقولون ضَلَّالَتٌ أَضَلُّ وأهل نجد يقولون ضَلَّالَتٌ أَضَلُّ قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله D قُلْ إِنْ ضَلَّالَتٌ فَإِنَّمَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يقولون ضَلَّالَتٌ بِالْكَسْرِ أَضَلُّ وَهُوَ ضَالٌّ تَالٌّ وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالتَّضَلُّالَةُ وقال الجوهرى لغة نجد هي الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّالَتٌ وَضَلَّالَةٌ بِكسر اللام وَرَجُلٌ ضَالٌّ قَالَ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَا الضُّالِّينَ بِهَمْزِ الْأَلْفِ فَإِنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَحَرَّكَ الْأَلْفَ لِالتَّقَائِمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجَ لَا يَتَّحَمُّ لِلْحَرَكَةِ فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِ قَلْبِهِ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأْبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ وَأَنْشَدُوا يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبِيَّانٍ يَسُوقُ أَرْزَبًا خَاطِمَهَا زَأْمٌ مَّهَا أَنْ تَذْهَبًا يَرِيدُ زَأْمَهَا وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ فِي وَوَمَأْدَبٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِزْسٌ وَلَا جَانٌ بِهِمْزِ جَانٍ فَظَانَدْنَتْهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ شَأْبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ أَتَقْرَأُ ذَلِكَ؟ قَالَ لَا وَلَا أَقْبَلُهُ وَضَلَّالَةٌ كَضَالٌّ قَالَ لَقَدْ زَعَمَتُ أُمَامَةً أَنْ مَالِي بَدَنِيٍّ وَأَنْ نَنِي رَجُلٌ ضَلَّالٌ وَأَضَلَّاهُ جَعَلَهُ ضَالًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ لَاحِظًا لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَقُرِئْتُ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى مِنْ يُضِلُّ لَاحِظًا فَلَا هَادِيَّ لَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ يُقَالُ أَضَلَّالَتٌ فَلَنَّا إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ وَإِيَّاهُ أَرَادَ لِبَيْدِ مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ قَالَ لِبَيْدِ هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ فَوَافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْأَصْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَجْهٌ آخِرٌ يُقَالُ أَضَلَّالَتُ الشَّيْءِ إِذَا غَيَّبْتَهُ وَأَضَلَّالَتُ الْمَيْتَةِ دَفَنْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّمَةٌ إِنْ عَصَيْتُمْوَهُمْ ضَلَّالَتُمْ يَرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ يَقَعُ أَضَلَّالَتُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى الْحَمَلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالِدٌ خَوْلٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ رَبِّ إِنْ زَهْنٌ أَضَلَّالَتٌ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ أَيَّ ضَلَّالًا وَسَبَبُهَا لِأَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ

وهذا كما تقول قد أَفْتَدَنْتَنِي هذه الدارُ أَي أَفْتَدَنْتَنِي بِسببِهَا وَأَحْبَبْتُهَا وَقَوْل
أَبِي ذُؤَيْبٍ رَأَى الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالُهُ نِيَّافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَابِ
قَالَ السُّكَّرِيُّ طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضَلَّ فَضَلَّ كَمَا يَقَالُ جُنَّ جُنُّهُ وَنِيَّافًا أَي
طَوِيلَةً وَهُوَ مُصَدَّرٌ نِيَّافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَالْمُسْتَعْمَلُ أَنْ نِيَّافًا وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ نِيَّافًا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَأْيِهَا لِأَنَّ الرَّؤْيَةَ هَهُنَا رُؤْيَةُ الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَأَى الْفُؤَادُ وَيُقَالُ ضَلَّ ضَلَالَهُ
كَمَا يَقَالُ جُنَّ جُنُّهُ قَالَ أُمِيَّةٌ لَوْلَا وَثَاقُ الضَّلَّ ضَلَالُنَا وَلَسَرْنَا أَرْزَا
نُتَلَّ فَنُؤَادُ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ إِذَا نَاقَةُ شُدَّتْ بِرَحْلِ وَنُؤَادُ إِلَى
حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلَالُهَا وَضَلَّ الضَّلَّاتُ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا
وَضَلَّاتُ الدَارِ وَالْمَسْجِدِ وَالطَّرِيقِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٌ ثَابِتٌ لَا تَهْتَدِي لَهُ وَضَلَّ هُوَ
عَنِّْي ضَلَالًا وَضَلَّالَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْمَكَانَ قَلْتَ
ضَلَّالَتَهُ وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قَلْتَ أَضَلَّالَتَهُ قَالَ يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ لَا يَضَلُّ
وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضَلُّ عَنْهُ وَإِذَا سَقَطَتِ الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّاتُ عَنْكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الزَّائِلِ
عَنْ مَوْضِعِهِ قَدْ أَضَلَّالَتَهُ وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ ضَلَّالَتَهُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَلَقَدْ ضَلَّاتُ أَبَاكَ يَدُ عُوْدَارِ مَا كَضَلَّالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارٍ فِي
الْحَدِيثِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَدَنِي مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ
الْجَوْهَرِيُّ الضَّالَّةُ مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى يَقَالُ ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ
وَضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ قَالَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ثُمَّ اتَّسَعَتْ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ
الْغَالِبَةِ وَتَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعُ وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ قَالَ وَالْمُرَادُ بِهَا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِبْعَادِ فِي
طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ بِخِلَافِ الْغَنَمِ وَالضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بِمَضْيَعَةٍ لَا يُعْرَفُ لَهَا
رَبٌّ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءٍ وَسُئِلَ النَّبِيُّ A عَنْ ضَوَالٍ الْإِبِلِ فَقَالَ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ
حَرَقُ النَّارِ وَخَرَجَ جَوَابُ رَسُولِ A عَلَى سِوَالِ السَّائِلِ لِأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوَالٍ الْإِبِلِ
فَنَهَاها عَنْ أَخْذِهَا وَحَذَّرَ النَّارَ إِنَّهُ تَعَرَّضَ لَهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ وَلَهَا
مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِفاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْمَذْهَبِ
فِي الْأَرْضِ طَوِيلَةُ الظَّمْإِ تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرعى دُونَ رَاعٍ يَحْفَظُهَا فَلَا تَعَرَّضُ لَهَا
وَدَعَاهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا قَالَ وَقَدْ تَطَلَّقَ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعْنَى وَمِنْهُ الْكَلِمَةُ
الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ وَفِي رِوَايَةٍ ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ أَي لَا يَزَالُ يَتَطَلَّابُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ
الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ وَضَلَّ الشَّيْءُ خَفِيَ وَغَاب وَفِي الْحَدِيثِ ذَرُّونِي فِي الرَّيْحِ لَعَلَّيْ
أَضَلُّ أَيْ يَرِيدُ أَضَلُّ عَنْهُ أَي أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانِي وَقِيلَ لَعَلَّيْ أُغَيَّبُ عَنْ
عَذَابِهِ يَقَالُ ضَلَّاتُ الشَّيْءِ وَضَلَّالَتَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرَ أَيْنَ هُوَ

وأَضْلَلَتْه إِذَا ضَيَّعَتْه وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا كَمَا تَقُولُ أَحْمَدُوتُهُ وَأَبُوخَلَاتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَيَخِيَلًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ A أَتَى قَوْمَهُ فَأَضْلَلَهُمْ أَيَّ وَجَدَهُمْ ضُلًّا لَا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَّا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيَّ خَفِينَا وَغَيَّبْنَا وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَيَّ أَفُوتُهُ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ لَا يَضِلُّ رَبِّي لَا يَفُوتُهُ وَالْمُضِلُّ السَّرَابُ قَالَ الشَّاعِرُ أَعْدَدْتُ لِلْحَدِيثِ ثَانِ كُلِّ فَقِيدَةٍ أُرْفِي كَلَائِحَةَ الْمُضِلِّ جَرُّورٍ وَأَضْلَلَهُ □ فَضَلَّ تَقُولُ إِذَا نَزَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ وَلَا تَهْدِي الْمُتَضَالَّ وَيُقَالُ ضَلَّ نِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ أَيَّ ذَهَبَ عَنِّي وَأَنْشُدُ وَالسَّائِلُ الْمُبْتَدِعِي كَرَائِمَهَا يَعْزَمُ أَنِّي تَضَلُّنِي عِلَلِي .

(* قوله « المبتغي » هكذا في الأصل والتهذيب وفي شرح القاموس المعنوي وكذا في التكملة مصححاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة) .

أَيَّ تَذَهَبُ عَنِّي وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الدَّابَّةَ وَالدَّرَاهِمَ وَكُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسِي أَيَّ لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَغِيْبُ عَنِ شَيْءٍ وَلَا يَغِيْبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا انْفَلَّتْ مِنْكَ وَإِذَا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلَ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قَلْتَ ضَلَلْتَهُ وَضَلَلْتَهُ وَلَا تَقُلْ أَضْلَلْتَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَامَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَابِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسِي فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ يَضِلُّ جَيْدَةً يُقَالُ ضَلَّ فَلَانٌ بِعَيْرِهِ أَيَّ أَضْلَلَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْلَا أَنَّ □ لَا يُحْرَبُ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَأُ نَاكِمٌ عَقَالًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيَّ بِطُلَانِ الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ مَا خُوذَ مِنَ الضَّلَالِ الضِّيَاعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَضْلَلَهُ أَيَّ أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ أَيَّ فِي هَلَاكٍ وَالضَّلَالِ النَّسِيَانِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ مِمَّنْ تَرَوْهُ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهُدَاءِ أَنَّ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى أَيَّ تَغِيْبُ عَنْ حِفْظِهَا أَوْ يَغِيْبُ حِفْظُهَا عَنْهَا وَقُرِئَ إِنَّ تَضَلَّ بِالْكَسْرِ فَمَنْ كَسَرَ إِنَّ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ قَالَ الزَّجَاجُ الْمَعْنَى فِي إِنَّ تَضَلَّ إِنَّ تَنْسَى إِحْدَاهُمَا تُذَكَّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ قَالَ وَتُذَكَّرُ وَتُذَكَّرُ رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إِنَّ .

(* قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان » كذا في الأصل ومثله في التهذيب وعبارة الكشاف والخطيب وقرأ حمزة وحده ان تصل احدهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة اخرى) لا غير ومن قرأ أَنَّ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ وَهِيَ قِرَاءَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ قَالَ وَذَكَرَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُويهِ أَنَّ الْمَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ لِأَنَّ

تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَهَا قَالَ سَبِيهِ فَإِنْ قَالَ إِنْ سَانَ فَلَمْ يَجَزَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّمَا أُعِدَّ هَذَا لِلذِّكْرِ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنْ الإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبِيهِ الإِضْلالَ جازَ أَنْ يُذَكِّرَ أَنْ تَضِلَّ لِأَنَّ الإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الإِذْكَارُ قَالَ وَمِثْلُهُ أُعِدَّ دُونَ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدَّ عَمَهُ وَإِنَّمَا أُعِدَّ دُونَهُ لِلدَّعْمِ لَا لِلْمِيلِ وَلَكِنَّ المِيلَ ذُكِّرَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ كَمَا ذُكِّرَ الإِضْلالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكَارِ فَهَذَا هُوَ البَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ فَعَلَّامُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ وَضَلَّاتِ الشَّيْءِ أُنْسِيَتْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَيْدُ الكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ أَي يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ باطلاً وَيَحْقِيقُ بِهِمْ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَضَلَّ البَعِيرَ وَالْفَرَسَ ذَهَباً عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَضَلَّاتِ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولاً فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ وَأَضَلَّاتِهِ إِضْلالاً إِذَا كَانَ مُطْلَقاً فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيَّ أَيْنٍ أَخَذَ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلالِ قَبْلِكَ قُلْتَ ضَلَّاتِهِ وَمَا جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّاتِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَصَلَ الضَّلالُ الغَيْبِيَّةُ يُقَالُ ضَلَّ المَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ وَضَلَّ الكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الحُجَّةِ وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ وَأَضَلَّاتِ بَعِيرِي وَغَيْرِهِ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَاهُ لَمْ يُجَازِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِ نَفْعُهُ قَدْ ضَلَّ سَعْيُكَ ابْنَ سَيِّدِهِ وَإِذَا كَانَ الحَيوانُ مَقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّاتِهِ كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الحَيوانِ مِنَ الأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تَبْدُرُحُ أَنَشِدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلالاً وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلالاً ضاعَ وَتَضَلَّ لِيَلِ الرَّجُلُ أَنْ تَنْسِيَهُ إِلَى الضَّلالِ وَالتَّضَلُّلِ تَصْيِيرَ الإِنْسَانِ إِلَى الضَّلالِ قَالَ الرَّاعِي وَمَا أَتَيْتُ نُجَيْدَةً بِنَ عَوْيَمَرٍ أَبْغَى الهُدَى فَيَزِيْدُنِي تَضَلُّلاً قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالوَقْصِ وَهُوَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتَّفَاعِلُنْ فَكَرِهَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ وَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى الكَمالِ وَالتَّضَلُّلِ كالتَّضَلُّلِ وَضَلَّ فلانٌ عَنِ القاصِدِ إِذَا جازَ وَوَقَعَ فِي وادِي تَضَلُّلٍ وَتَضَلُّلٍ أَي الباطلِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَوَقَعَ فِي وادِي تَضَلُّلٍ مِثْلُ تَخْيِيبٍ وَتَهْلِكُ كُلُّهُ لَا يَنْصَرَفُ وَيُقَالُ لِلباطلِ ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ قَالَ عَمْرٍو بِنِ شَاسِ الأَسَدِيِّ تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارِها وَقَدْ حُنِنِي الأَضْلالُ ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدِ ضُلًّا بِالنَّصْبِ قَالَ وَمِثْلُهُ لِلعَجَّاجِ يَنْشُدُ أَجْمالاً وَمَا مِنْ أَجْمالٍ يُبْغِيْنَ إِلاَّ ضُلَّةً بِتَضَلُّلٍ وَالضُّلَّةُ الضُّلالُ وَأَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ يُضَلُّ فِيها وَلَا يُهْتَدَى فِيها لِلطَّرِيقِ وَفلانٌ يَلْمُ ضُلَّةً إِذَا لَمْ يُوَفِّقْ لِلرَّشادِ فِي عَذْلِهِ وَفِتْنَةِ مَضَلَّةً تُضَلُّ النَّاسَ وَكَذلِكَ طَرِيقُ مَضَلُّ الأَصْمَعِيِّ المَضَلُّ وَالْمَضَلُّ الأَرْضُ المَتَّيِّهَةُ غَيْرُهُ أَرْضُ مَضَلُّ النَّاسِ فِيها وَالمَجْهَلُ كذلِكَ يُقَالُ أَخَذْتُ أَرْضاً مَضَلَّةً

ومَضَلَّةٌ وأَخَذَتْ أَرْضاً مَجْهَلًا مَضَلًّا وأنشد أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةٌ إِنِّهَا
لَنَا بِالْمَرْوَةِ المَضَلِّ طَرُوقٌ وقال بعضهم أَرْضٌ مَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ وهو اسم ولو
كان نعتاً كان بغير الهاء ويقال فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرَقٌ مَضَلَّةٌ الذِّكْرُ والأُنْثَى
والجمع سواء كما قالوا الولد مَبْدُخَلَةٌ وقيل أَرْضٌ مَضَلَّةٌ ومَضَلَّةٌ وأَرْضُونَ
مَضَلَّاتٌ ومَضَلَّاتٌ أبو زيد أَرْضٌ مَتِيهَةٌ ومَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ ابن
السكيت قولهم أَضَلُّ جَدًّا ضَلَّكَ أَي ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضَلُّ قَالَ وَقَوْلُهُمْ مَلَّ
مَلَّكَ أَي ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ وَرَجُلٌ ضَلَّ يَلُّ كَثِيرُ الضَّلَالِ وَمُضَلَّلٌ لَا يُؤَوِّقُ
خَيْرَ أَي ضَالٌّ جَدًّا وَقِيلَ صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّبَيُّعُ لِلضَّلَالِ
وَالضَّلَّيْلُ الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنِ الضَّلَالَةِ وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمِّي الْمَلِكَ الضَّلَّيْلَ
وَالْمُضَلَّلَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ
الضَّلَّيْلُ يَعْنِي امْرَأَةً الْقَيْسِ كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ وَالضَّلَّيْلُ بوزن القِنْدِيلِ الْمُبَالِغُ
فِي الضَّلَالِ وَالْكَثِيرُ التَّبَيُّعُ لَهُ وَالْأَضْلُوءَةُ الضَّلَالُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ كَانَتْ
مَوَاعِيدُ عُرُوقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ وَفُلَانٌ صَاحِبُ الْأَضَالِيلِ
وَاحْدَتُهَا أَضْلُوءَةٌ قَالَ الْكَمِيتُ وَسُؤَالُ الطُّبَّاءِ عَنِ ذِي غَدِ الْأَمِّ رَأَضَالِيلُ
مَنْ فُتِنُوا الضَّلَالُ الْفِرَاءُ الضَّلَّةُ بِالضَّمِّ الْحَذَاقَةُ بِالذَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ وَالضَّلَّةُ
الغَيْبُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالضَّلَّةُ الضَّلَالُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَضَلَّنِي أَمْرٌ
كَذَا وَكَذَا أَي لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ زَيْدٍ إِذَا خُلِّتُ تَضَيَّفَنِي يُرِيدُ مَالِي
أَضَلَّنِي عَلَّيْ أَي فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِقِ الضُّلَّالِ
وَالضُّلَّالَةُ .

(* قوله « ويقال للدليل الى قوله الضلضلة » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه
وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو نص الباب اه لكن في التهذيب والتكملة مثل
ما في القاموس) .

قاله ابن الاعرابي وضَلَّ الشيءُ يَضَلُّ ضَلَالًا أَي ضَاعَ وَهَلَكَ وَالاسْمُ الضُّلُّ بِالضَّمِّ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ ضُلٌّ بِنِ ضُلٌّ أَي مُنْهَمَكٌ فِي الضَّلَالِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا
يُعْرَفُ أَبَوْهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ وَهُوَ
الضَّلُّ بِنِ الْأَلَالِ وَالضُّلَّالُ بِنِ فَهَلَّالٍ وَابْنُ ثَهَلَّالٍ كُتِبَ بِهِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ فُلَانٌ
ضُلٌّ أَضْلَالٌ وَضُلٌّ أَضْلَالٌ .

(* قوله « ضل أضلال وصل أصلال » عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر وإذا قيل بالصاد
فليس فيه الا الكسر) بالضاد والصاد إذا كان داهية وفي المثل يا ضلُّ ما تَجْرِي بِهِ
العَصَا أَي يَا فَوْقُدَهُ وَيَا تَلَفَّهُ يَقُولُهُ قَصِيرُ ابْنِ سَعْدٍ لَجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ

معه إلى الزَّبَّاء فلما صار في عمَلِها نَدِمَ فقال له قَصِيرٌ ارْكَبْ فرسي هذا
 وانجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ غَيْرُهُ وفعل ذلك ضِلَّةٌ أَي في ضَلالٍ وهو لِضِلَّةٍ
 أَي لغير رشدةٍ عن أبي زيد وذهب ضِلَّةٌ أَي لم يُدْرَ أَيَن ذَهَبَ وذَهَبَ دَمُهُ
 ضِلَّةٌ لم يُثْأَرْ به وفلانٌ تَبِعُ ضِلَّةٌ مضاف أَي لا خَير فيه ولا خَير عنده عن ثعلب
 وكذلك رواه ابن الكوفي وقال ابن الأعرابي إنما هو تَبِعُ ضِلَّةٌ على الوصف وفَسَّرَه
 بما فَسَّرَه به ثعلب وقال مُرَّةٌ هو تَبِعُ ضِلَّةٌ أَي داهيةٌ لا خَير فيه وقيل تَبِعُ
 ضِلَّةٌ بالصاد وضَلَّ الرَّجُلُ مات وصار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَّبِعْ شَيْءَ من
 خَلْقِه وفي التنزيل العزيز أَلِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ مَعْنَاهُ أَلِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا
 تَرَاباً وَعِظَاماً فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فلم يتبين شَيْءَ من خَلْقِنَا وَأَضَلَّاهُ دَفَنْتَهُ
 قال المُخَبِّلُ أَضَلَّتْ بَدْنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَها وفارسها في الدَّهْرِ
 قَيْسَ بْنَ عاصمٍ وَأَضَلَّ المَيِّتُ إِذَا دُفِنَ وروي بيت النابغة الذُّبْيَانِي يَرْتِي
 الذُّعْمَانِ بْنِ الحَرثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ الغَسَّانِي فَإِنَّ تَحْيَا لَأَمْلِكُ حَيَاتِي وَإِنْ
 تَمُتُ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ فَأَبْ مَضَلُّوهُ بَعْدَ جَلِيَّةٍ
 وَغُودِرَ بالجَوِّ لَانَ حَزْمٌ ونائلٌ يريد بِمَضَلِّيه دافنيه حين مات وقوله بَعْدَ
 جَلِيَّةٍ أَي بخبرٍ صادقٍ أَنه مات والجَوِّ لَانَ موضع بالشام أَي دُفِنَ بَدْفُنِ
 الذُّعْمَانِ الحَزْمِ والعطاءُ وَأَضَلَّتْ به أُمَّهُ دَفَنْتَهُ نادر عن ابن الأعرابي
 وَأَنشد فَتَى ما أَضَلَّتْ به أُمَّهُ من القَوِّمِ لَيْلَةَ لا مُدَّ عَمِّ قَوْلِه لا مُدَّ عَمِّ
 أَي لا مَلْجَأَ ولا دَعَامَةَ والضَّلَلُ الماء الذي يَجْرِي تحت الصَّخْرَةِ لا تصيبه الشمس
 يقال ماءٌ ضَلَلٌ وقيل هو الماء الذي يَجْرِي بين الشجر وضَلَّضِلُ الماء بقاياها والصادُ
 لُغَةٌ واحدها ضَلَّضِلَةٌ وضَلَّضِلَةٌ وأَرْضٌ ضَلَّضِلَةٌ وضَلَّضِلَةٌ وضَلَّضِلٌ
 وضَلَّضِلٌ غليظة الأخيرة عن اللحياني وهي أَيضاً الحِجَارَةُ التي يُقْلَسُها الرَّجُلُ وقال
 سيبويه الضَّلَّضِلُ مقصور عن الضَّلَّضِلِ التهذيب الضَّلَّضِلَةُ كُؤْلٌ حَرٌّ قَدْرُ ما
 يُقْلَسُهُ الرَّجُلُ أَوْ فوق ذلك أَمْلَسُ يكون في بطون الأودية قال وليس في باب التضعيف
 كلمة تشبهها الجوهرية الضَّلَّضِلَةُ بضم الصاد وفتح اللام وكسر الصاد الثانية حَجَرٌ قَدْرُ
 ما يُقْلَسُهُ الرَّجُلُ قال وليس في الكلام المضاعف غيره وَأَنشد الأَصمعي لَصَخْرٍ الغَيِّ
 أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَةَ وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ على الضَّلَّضِلِ ؟ وقال
 الفراء مَكَانٌ ضَلَّضِلٌ وَجَنَدِلٌ وهو الشديد ذو الحِجَارَةِ قال أَرادوا ضَلَّضِلِ
 وَجَنَدِلِ على بناء حَمَصِيصٍ وَصَمَكِيكٍ فحذفوا الياء الجوهرية الضَّلَّضِلُ والضَّلَّضِلَةُ
 الأَرْضُ الغليظةُ عن الأَصمعي قال كَأَنه قَصْرُ الضَّلَّضِلِ ومُضَلَّلٌ بفتح اللام اسم رجل من
 بني أَسَدٍ وقال الأَسود بن يَعْفُرٍ وَقَبْلِي مات الخالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدٌ بَنِي

جَحْوَانِ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادُهُ فَقَدِيدِي بِالْفَاءِ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَإِنَّ
يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ كَوَارِدَةٌ يَوْمًا إِلَى ظِمَاءٍ مَذْهَلٍ وَالْخَالِدَانِ
هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ